

أولاً: نواصب الفعل المضارع

..... النواصب ذكر أنها عشرة. أربعة تنصب بنفسها، وستة تنصب بأن مضمرة مقدرة بعد ذلك الحرف؛ يقدر بعده أن. فالتى تنصب بنفسها أن ولن وإذن وكى؛ هذه تنصب الفعل بنفسها؛ يعني هذا الحرف ينصب الفعل. فإن كان الفعل صحيح الآخر؛ ظهرت عليه الحركة. وهي حركة الفتح؛ فتقول مثلاً: يعجبني أن تحفظ، وأن تفهم. قال تعالى: { أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يَا حَسْرَتَا } أن هنا نصبت الفعل، وظهرت الفتحة عليه؛ لكونه صحيح الآخر. وهكذا يظهر النصب عليه؛ إذا كان معتل الآخر بالياء؛ فتقول مثلاً: إذا كنت تحب أن تبع وأن تشتري وأن تريح وأن تسمح؛ هنا تشتري فعل مضارع معتل الآخر بالياء، ولكن ظهرت عليه الفتحة لخفتها. كما تقول مثلاً: أحب أن أصلي في هذا المكان، وأن أزكي في هذا البلد. هذا فعل مضارع معتل بالياء فظهرت عليه فتحة. وأما إذا كان معتل الآخر بالألف؛ فإنها لا تظهر عليه، وإن كان آخره ألفاً. مثل، إذا قلت مثلاً: إنك أن تسعى في طلب الرزق خير من أن تشقى في طلب الشرف. عندنا تسعى وتشقى. معتل الآخر بالألف، ومع ذلك دخلت عليه أن ولم يتغير؛ بقي على حاله؛ تسعى وتشقى معتل؛ فتقول: في تحب أن تسعى؛ منصوب بأن وعلامة نصبه فتحة مقدرة على الألف المقصورة منع من ظهورها التعذر؛ لأنه فعل مضارع معتل الآخر بالألف. التعذر يعني تعذر الفتحة على الألف المقصورة؛ لأنها تكتب ياء. آخر الفعل يكتب ياءً، تسعى؛ { وَأَمَّا مَنْ جَاءَكَ يَسْعَى وَهُوَ يَخْشَى } تكتب بالألف. فإذا قلت: أن تسعى وأن تخشى لم يتغير الفعل. وكذلك أيضاً المعتل بالواو، المعتل بالواو تظهر عليه أيضاً فتحة لخفتها؛ فتقول مثلاً: ألا تحب أن تدعوك؟ . ألسنت ممن يحب أن يرجو فضل الله؟ . تدعو ترجو؛ فعل مضارع معتل الآخر بالواو دخلت عليه أن الناصبة؛ فتحرك الحرف الأخير وهو الواو. أن تدعو أن ترجو مثل أن ترمي وأن تعطى وأن تصلي؛ فهذه يقال لها أم الباب؛ وهي أن ويقال فيها: إنها حرف مصدري ونصب. لماذا قيل لها حرف مصدري؟ . لأنه يقوم مقامها المصدر؛ هي وما دخلت عليه في موضع مصدر. أنت إذا قلت: يعجبني أن تقوم. اجعل مكان أن تقوم مصدراً، من القيام؛ يعجبني قيامك. قيام هذا المصدر؛ فأطلق عليها أنها حرف مصدري ونصب. أحب أن تجلس؛ أحب جلوسك، أرغب أن تحفظ؛ يعني أرغب حفظك. هذه مصادر. ثم بعدها لن. قالوا في لن: إنها حرف نفي ونصب واستقبال؛ لأنها تنفي الكلام. الكلام الذي تدخل عليه لن يعتبر منفيًا غير مثبت. وكذلك أيضاً يكون الفعل مستقبلاً. لم يقع؛ فقوله تعالى حكاية عن قوم موسى { لَنْ نَّبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ } لن نبرح؛ هذه نفي. لعدم الفعل؛ ما نبرح إلا كذا وكذا. واستقبال يعني فعل يدل على الاستقبال، وإذا قلت: فلان لن يحضر، أو أنت لن تحضر، أو لن تقرأ؛ فإن هذا نفي. ينفي قراءتك مثلاً، وينفي حضورك؛ لن تعطى وما أشبه ذلك. فالحاصل أن لن هذه لام ونون تقلب الفعل وتجعله لمستقبل، وتنصبه وتنفي الكلام، تجعل الكلام منفيًا لا مثبتًا؛ فهذا سبب تسميتها حرف نفي ونصب واستقبال. تعمل عمل أن في أنها تارة يكون الفعل منصوباً حقيقة؛ مثل لن نبرح، وتارة يكون مقدرًا؛ مثل لن تسعى ولن تخشى، وتارة يكون معتلاً؛ ومع ذلك تظهر عليه الحركة؛ مثل لن تدعو ولن ترجو، ولن تسعى ولن تخشى. كل هذا نفي لهذا الفعل. يقول: النواصب أن ولن وإذن. كلمة إذن تكتب ألفاً وذالاً ونوناً، وقد يكتب بعد الذال ألف، ويجعل عليها فتحتين على الذال؛ إذا. والذي في القرآن أنها تكتب بالألف؛ مثل قوله: { وَإِنَّكُمْ إِذَا لَمِنَ الْمُقَرَّبِينَ } مكتوبة إذا. وكثيراً ما ترد في الكتب بالنون؛ ألف وذال ونون. ورد في الحديث؛ ذلك الرجل الذي قال له النبي صلى الله عليه وسلم: { فلك يمينه } قال: إذن يحلف ويذهب بمالى. إذن هذه من النواصب، دخلت على هذا الفعل فانتصب. إذن يحلف ويذهب. الفعل الثاني معطوف على الفعل الأول. فمثل هذا منصوب بهذه الحركة؛ إذن يذهب. ثم لا شك أنها إذا دخلت على فعل معتل مثل لن وأن ولن لا تظهر عليه الحركة مثل: إذن يسعى وإذن يخشى؛ كذلك كي. قالوا في كي: إنها تنصب الفعل إذا دخلت عليه بنفسها، وتارة تنصبه بأن مضمرة؛ كقوله تعالى: { فَرَدَدَتَاهُ إِلَىٰ أُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا } كي تقرأ؛ هنا قالوا: إنها فيها مقدر؛ كي أن تقرأ، أو لأجل أن تقرأ، وقالوا في قوله تعالى: { لِكَيْ لَا تَأْسَوْا } قالوا: إن تأسوا فعل مضارع منصوب بكي وعلامة نصبه حذف النون. فالحاصل أن هذه هي النواصب؛ يعني هذه الأربعة وبقي منها ستة نؤجلها إن شاء الله إلى درس آخر.